[289] 12 - وبالاسناد عن أبي محمد الفحام قال: " دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام) فقال: يا سماعة من شر الناس ؟ قال: نحن يا بن رسول ا، قال: فغضب (عليه السلام) حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالسا وكان متكئا وقال: يا سماعة من شر الناس (عند الناس) (1) ؟ فقلت: وا لا (2) كذبتك يا بن رسول ا نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفارا ورافضة (3)، فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار، يا سماعة بن مهران انه وا من أساء منكم اساءة مشينا إلى ا تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فيشفعنا (4) وا لا يدخل النار منكم عشرة رجال وا لا يدخل النار منكم خمسة رجال وا لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال وا لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات وأكمدوا عدوكم بالورع " (5). 13 - وذكر بعضهم: قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن الأزهر، حدثنا مسنة بن عبد ربه، حدثنا أبي، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، حدثنا أبي موسى وحدثنا سلمان القمي عن مسروق مولى عائشة قال: " دخل على عائشة نسوة من أهل العراق ونسوة من أهل الشام فسألوا عائشة عن علي (عليه السلام) فقالت أين مثل علي بن أبي طالب كان وا للقرآن تاليا وبالنهار صائما وبالليل قائما وللسر غالبا وعن المنكر ناهيا وللدين ناصرا، وعلي وا أقعدكن في البيوت آمنات وسماكن مؤمنات، وتنفست صعداء ثم قالت: آه سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول لعلي: يا أبا الحسن حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وان محبك يدخل الجنة مدلا ".

_____ (1) ليس في أمالي الشيخ. (2) في الأمالي: ما. (3) في الأمالي: رفضه. (4) في الأمالي: فنشفع. (5) رواه الشيخ في أماليه 1: 301. (*)

_____